المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد 3، 2015، 285-301

معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء أمورهم

حمزة عبد الكريم الربابعة *

تاريخ تسلم البحث 2014/12/2 تاريخ قبوله 2015/5/28

ملخص: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين، وأولياء أمورهم في محافظة إربد للعام الدراسي 2015/2014، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المعوقات تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، وفرع الدراسة. وقد انبثقت مشكلة الدراسة من الازمة التي احدثتها نتائج الثانوية العامة على المستوى الاجتماعي والوطني نتيجة التدني الملحوظ في التحصيل الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياساً للمعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي تكون من (36) فقرة، وزعت على المجالات الثلاثة، وهي: الذاتية والتعليمية والاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (1022) مشاركاً، مثل منهم (511) طالباً وطالبةً، و(511) من أولياء الأمور. أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الناجحين مقارنة بغير الناجحين الذين أظهروا مستوى مرتفعاً من المعوقات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعوقات ككل تعزى لمتغيرات الجنس ومكان السكن، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي المعوقات الذاتية والتعليمية تعزى لمتغير فرع الدراسة لصالح طلبة الإدارة المعلوماتية. وفيما يتعلق بالطلبة غير الناجحين فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معوقات التحصيل الأكاديمي ككل، وعلى أي من مجالاته تعزى لمتغيرات الدراسة. كما وجد مستوى متوسط في معوقات التحصيل الأكاديمي لدى أولياء أمور الطلبة الناجحين، ومستوى مرتفع لدى أولياء أمور الطلبة غير الناجحين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لديهم على مقياس المعوقات ككل، وعلى جميع مجالاته تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الدراسي، الثانوية العامة.

Academic Achievement Constraints among General Secondary Students as Perceived by Passed and Non-Passed Students, and Their Parents

Hamzah Rababeh, *Faculty of Education, Yarmouk University.*

Abstract: This study aimed at identifying the constraints related to academic achievement among general secondary students as perceived by passed and non- passed students, and their parents in Irbid governorate during the academic year 2014/2015, and whether there would be statistical differences due to the variables of: student's gender, place of residence and study stream. The study aims to investigate the low achievement of high school students in the national exam from social and national prespective. To achieve the aims of the study, a constraints academic achievement scale was developed consisting of (36) items distributed on three domains (self, instructional, and social domain). The sample of the study consisted of (1022) students and parents, represented (511) male and female students and (511) parents. The results revealed that there was a moderate level of constraints related to academic achievement among passed students compared to the non- passed who showed high level of constraints. it also revealed that there were no statistical significant differences among passed students in the level of constraints in all domains due to all study variables, and there were statistical significant differences in self and instructional domain due to the study stream in favor of information management students. With regard to non- passed students, there were no statistical significant differences in the level of constraints on the scale as a whole and all variables due to study variables. It was also found a moderate level of constraints related to academic achievement in the level of constraints among passed students' parents, and high level of constraints among non-passed students' parents, and there were no statistical significant differences on the scale as a whole and all domains in the level of their constraints due to gender variable.

Keywords: Academic Achievement, General Secondary Students.

مقدمة: يعتبر هدف إصلاح التعليم وتطويره مطلباً عالمياً ومحلياً في كل زمان ومكان؛ لما يمثله نظام التعليم في أي دولة دعيمة مهمة ومؤشراً قوياً لسلامة المجتمع بمؤسساته وأفراده. إلا أن من أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه جهود الإصلاح التربوي هي ظاهرة تدني التحصيل الدراسي لدى المتعلمين حيث أخذت هذه الظاهرة بالسمة العالمية، بحيث لا يكاد أن يسلم أي نظام تربوي من آثارها السلبية، ومما يزيد من خطورة هذه الظاهرة هي مقدار الهدر والخسارة التي تسببها في الموارد البشرية والمادية، كما أن القلق على مستقبل الأفراد في إكمال دراستهم، والالتحاق بسوق العمل، ومدى قدرة المجتمعات على مواكبة ومنافسة التقدم الهائل في مختلف مجالات المجتمع دفعت إلى زيادة الاهتمام بظاهرة تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس (كوفينتون، املين، 2007).

ومع أن النظام التعليمي يمثل سلسلة متكاملة من عدة مراحل دراسية لا يكتمل إلا بها. إلا أن لكل مرحلة أهمية خاصة. وتمثل مرحلة الثانوية العامة (التوجيهي) مرحلة خاصة ذات أهمية كبيرة في حياة الطلبة والمجتمع؛ وذلك لما تمثله من حياة حرجة وفاصلة لحياتهم العلمية والعملية، وتغطي مرحلة الثانوية العامة الصف الثاني عشر للفئات العمرية (17- 18) سنة، ويلتحق بها الطلبة وفقاً لقدراتهم وميولهم، وتقدّم لهم خبرات ثقافية علمية ومهنية متخصصة، توافق حاجات المجتمع الحالية أو المستقبلية، وتهدف إلى إعداد الطلبة للالتحاق بسوق العمل أو إكمال الدراسة بكفاءة. كما تهدف إلى اعداد المواطن القادر على التكيف مع المتغيرات المحيطة، والقادر على التفاعل النشط مع أسرته والآخرين، وتنميته اجتماعياً وانفعالياً ومعرفياً وأخلاقياً وجسدياً، والقدرة على تقبل الآخر والتعلم الذاتي وتقديم حلول علمية ومنطقية لمشكلاته ووطنه، ويتم تصنيف الطلبة

* قسم علم النفس الارشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

في هذه المرحلة بناء على تحصيلهم إلى مجالات أكاديمية (علمي، أدبي، شرعي، إدارة معلوماتية) وأخرى مهنية (الصناعي، الزراعي، التعليم الصحي، الفندقي والسياحي، الاقتصاد المنزلي) (وزارة التربية والتعليم، 2014).

حيث تصف الثانوية العامة أو ما يسمى (التوجيهي) المرحلة النهائية للمدرسة، والتي تسمح للطلبة بعد اجتيازها الدخول إلى الجامعة، والتي يكون قد أنهى فيها اثني عشر صفاً دراسياً، ويقدم الطلبة فيها امتحانات وزارية معدة من وزارة التربية، تختلف عن الامتحانات المدرسية. وقد يختلف نظام الثانوية العامة من دولة إلى أخرى من حيث عدد الفصول وتوزيع العلامات والتخصصات إلاّ أنها جميعها تشترك في أهمية هذه المرحلة وخصوصيتها، كمرحلة فاصلة بين التعلم المدرسي والجامعي، وتتطلب مزيداً من الجهد والاهتمام، ونظاماً خاصاً من الرعاية) ويكيبيديا، 2014).

وتتزامن مرحلة الثانوية العامة مع المتطلبات النمائية لمرحلة المراهقة، حيث يعيش فيها الطلبة زيادة مضطردة في مختلف جوانب نموهم وتعلمهم، وتبدأ معها رسم ملامح الشخصية المستقبلية، وتعد مرحلة ولادة جديدة مليئة بالصراعات وثورة الانفعالات، لذلك فأن الطلبة يكونونون أحوج للعناية والاهتمام أكثر من أي وقت مضى، كونهم يواجهون العديد من المشكلات والمعوقات المرتبطة بجوانب نموهم وتعلمهم المختلفة خاصة المعرفية والأكاديمية. ويقع على عاتق مؤسسات التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة مسوؤلية كبيرة، خاصة المدرسة والأسرة من حيث تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم، وإشباع حاجاتهم واحترامها، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم (شريم، 2009).

كما يحظى معدل التحصيل الدراسي في الثانوية العامة بأهمية كبيرة في حياة الطلبة وأسرهم، حيث إنه يرتبط بتاريخ عشرات السنين من الخبرات المتراكمة لمختلف جوانب حياة المتعلم، كما أنه معيار هام لمدى نجاح أنماط الرعاية الأسرية وفاعليتها في تنشئة أبنائها، لا بل قد تحكم كثير من المجتمعات على نجاح أو فشل حياة المتعلم بشكل عام وأسرته من خلال معدل تحصيله في الثانوية العامة. ونتيجة لذلك فإن طلبة الثانوية العامة يسعون جاهدين للوصول إلى أفضل معدل أكاديمي ممكن؛ لأنهم يدركون جيداً بأن هذا المعدل سوف يفتح أمامه أبواب أوسع، وفرص حياتية أفضل (شراز، 2006).

ويعرف علام (2000) التحصيل الدراسي بأنه مقدار الاكتساب الذي يحصل عليه المتعلم من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بدرجات الاختبار والتي تحدد مستوى نجاحه في مادة دراسية أو مجال تعلمي محدد.

كما عرف كل من لونن وكيلي (Lynn & Kelly, 2001) التحصيل الدراسي بالجهد العلمي الذي يبذله المتعلم خلال المواقف التعليمية بهدف تحسين مستوى اكتساب المعلومات والمعارف ضمن مجال تعليمي محدد.

ووصف كل من ادوينكا وادجا وولوفمي (Adeyinka, Adedeji & Olufemi, 2011) التحصيل الدراسي: بأنه مجموعة من المعايير للحكم على فاعلية الأنشطة التعليمية ومدى قدرة المتعلم وكفاءته للاستفادة منها، وتصنيف مستويات الطلبة الاكاديمية بناءً عليه إلى مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة.

ويرى جلين(Glenn, 2012) أن مفهوم التحصيل الدراسي يتضمن عدد من الدلالات التربوية والنفسية التي توضح معنى التحصيل الدراسي بانه:

- معيار اساسي للحكم على قدرات الطلبة وامكاناتهم الدراسية في منهاج دراسي محدد.
- مؤشر هام لتحديد مستوى المعززات والمزايا والادوار الاجتماعية التي يستحقها الطلبة.
- مصدر رئيسي للتغذية الراجعة حول مدى تحقيق الاهداف التعليمية.
- يحدد مقدار المساعدة الاكاديمية التي يحتاجها الطلبة للتغلب على معوقات تحصيلهم.

ويتصف التحصيل الدراسي بالطبيعة المعقدة حيث يتأثر بعدد كبير من العوامل التي يمكن أن يعزى إليها مستوى التحصيل الدراسي هي: (Farooq, Chaudhry, Shafiq & Berhanu, 2011).

أولاً: العوامل الذاتية: من حيث سمات الطلبة الشخصية وقدراتهم كالذكاء والقدرة على التذكر والانتباه، وأساليب تعلمهم وتفكيرهم وصحتهم الجسمية والنفسية، ودافعيتهم ومهاراتهم الدراسية، وأهدافه.

ثالثاً: العوامل المرتبطة بالمدرسة: وتتمثل بمكونات النظام التعليمي والعلاقة بينهم من حيث المناخ المدرسي وأساليب ادارته، وأدوات الغرفة الصفية، والمعلمين، والمنهاج، وفاعلية السياسات والقرارات التربوية.

ثانياً: العوامل المرتبطة بالبيئة الأسرية والاجتماعية: من حيث الظروف المناسبة للدراسة، والعلاقات الآمنة، ومقدار الدعم الاجتماعي والنفسي والمادي، بالاضافة إلى انماط التنشئة الاجتماعية.

رابعاً: العوامل المرتبطة بالأقران: تلعب مجموعة الرفاق تحديداً دوراً كبيراً بالتأثير في اتجاهات الطلبة نحو الدراسة، ودعم قدراتهم المعرفية، ومساعدتهم في انجاز الواجبات والتغلب على معوقات التحصيل.

ويعد المكون المعرفي لشخصية المتعلم من أكثر المتغيرات تأثيراً في تفسير مقدار التباين في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وذلك تبعاً لنسبة الذكاء ومستوى العمليات المعرفية كالتفكير باشكاله المختلفة، والقدرة على حل المشكلات وفاعلية الذاكرة. وقد أظهرت افتراضات نظرية التعلم المستند للدماغ اهمية العلاقة الوثيقة

بين التحصيل الدراسي والعمليات المعرفية المرتبطة بكفاءة عمل اجزاء الدماغ. التي تساعد الطلبة على تنظيم تعلمهم والاحتفاظ به، والقدرة على نقل اثر تعلمهم الى مواقف حياتية آخرى؛ مما يسهم في تحسين مهارات الطلبة وقدراتهم الدراسية، ومساعدتهم في التغلب على معوقات التحصيل. كما تمثل القدرات الأكاديمية متطلباً رئيسياً للتفوق في مرحلة الثانوية العامة تحديداً، حيث إن التحصيل الدراسي له دلالات اجتماعية ونفسية كبيرة في حياة الطلبة أكثر من مجرد تخزين وتحصيل درجات في موضوع دراسي ما، بل إنّ التحصيل الدراسي المرتفع يعبرعن صورة إيجابية عن الذات، ونمو الذات الأكاديمية تحديداً، كما يرسم ملامح العمل المستقبلي (Eda & Ayhan, 2014).

وبالمقابل فإن الطلبة ذوي التحصيل المتدني عادةً ما يتصفون بسمات معرفية أقل من أقرانهم؛ مما يجعلهم أكثر عرضة لمواجهة العديد من المعوقات الدراسية كتدني الدافعية، وعدم القدرة على التركيز، وصعوبة في التعلم، ومشكلات في التكيف مع البيئة المدرسية والاجتماعية؛ مما قد يشعرهم بالعجز المتعلم وتدني مفهوم الذات الاكاديمي مقارنة مع أقرانهم من ذوي التحصيل الدراسي المرتفع (شريم، 2009).

لذلك اصبحت رعاية الطلبة ومساعدتهم في التغلب على معوقات التحصيل، حاجة اجتماعية ووطنية؛ لحمايتهم وتحصينهم من الاثار السلبية للفشل الدراسي الذي تكمن خطورته في امكاتية تعريض الطلبة خاصة المراهقين في المدارس الثانوية إلى الكثير من المشكلات اللاجتماعية واللاخلاقية كالادمان والانحراف الجنسي، وارتكاب جرائم السرقة وغيرها من المشكلات التي قد تستنزف طاقات المجتمع. في حين أن رعاية الطلبة، وتوفير الخدمات والبرامج التربوية التي تسهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم من شأنها ان تحقق النمو السليم والمتكامل لمختلف جوانب شخصية المتعلم معرفياً واجتماعياً وانفعالياً واخلاقياً وجسدياً، وبالتالي تقدم المجتمع وتطوره بشكل أفضل.(Lynn & Kelly, 2001)

كما يرى الباحث أن الكشف عن مستوى المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، قد يسهم في تفسير الكثير من المفاهيم النفسية والتربوية المرتبطة بالتحصيل الدراسي كدافعية الانجاز، والكفاءة الذاتية، وأثر العوامل الاسرية والاجتماعية في التحصيل؛ لذلك نجد أنّ العديد من الدراسات السابقة قد اهتمت في البحث بمفهوم التحصيل الدراسي بهدف تحديد العوامل المؤثرة فيه، والمعوقات المرتبطة به.

ومن أبرز الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية دراسة بيتر وروث (Peter & Ruth, 2013) التي هدفت إلى البحث في المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية في أمريكيا، تكونت عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة، كشفت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة أحصائية في التحصيل الدراسي يعزى لمتغيرات (حجم الأسرة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي) ولصالح الطلبة ذوي الأسر الأفضل اقتصادياً واجتماعياً وحجم الأسرة الأقل.

وبحث أحمد وويس (2013) في أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية في العراق، تكونت عينة الدراسة من (156) معلماً، و(367) من الطلبة. أظهرت النتائج أن هناك اتفاقاً بين أفراد الدراسة على وجود تأثير للعوامل الاجتماعية والمدرسية في التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية، حيث جاءت أكثر المعوقات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي كالآتي: وسائل اللهو والترفيه، وتشتت الانتباه، والأوضاع الاقتصادية وغياب المحفزات وتدني الدافعية. في حين كانت أكثر المعوقات المدرسية هي: ازدحام أعداد الطلبة في الصف، وعدم توفر وسائل حديثة في التدريس وصعوبة المناهج، وكثرة غياب المعلمين، وعدم جدية بعض المدرسين، وانتشار الدروس الخصوصية.

كما قام علام (Alam, 2012) بدراسة نوعية بهدف التعرف على المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدي عينة تكونت من (30) طالباً و(30) طالبةً من المدارس الثانوية في باكستان. كشفت نتائج المقابلات مع أفراد الدراسة ان أكثرمعوقات التحصيل جاءت مرتبة كالآتي: الاختبارات الدراسية، سوء التوجيه والارشاد المهني منذ ايام المدرسة، عدم المشاركة الصفية، اساليب المعلمين المتشددة، الانشطة اللاصفية، عدم توفر الدعم الاجتماعي والاسري.

وقام كل من فاروق وزملاؤه (Farooq et al., 2011).في دراسة مسحية بهدف تحديد المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى عينة تكونت من (600) طالباً وطالبةً منهم (300) طالباً و(300) طالبةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الثانوية الحكومية في ماليزيا. كشفت النتائج أن هناك معوقات للتحصيل مرتبطة بداخل البئية المدرسة وخارجها. كما أظهرت النتائج ان أكثر المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي كانت المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وانماط التنشئة الاجتماعية، ومستوى تعليم الوالدين، كما أكدت النتائج أن معوقات التحصيل كانت أكثر تاثيراً بمستوى التحصيل الدراسي لدى الاناث أكثر من الذكور وتحديداً في مادتي الرياضات واللغة الانجليزية.

كما هدفت دراسة الواكد (2005) إلى البحث في المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية العامة، لدى عينة تكونت من (181) طالباً ومعلماً في السعودية. كشفت النتائج أن أكثر معوقات التحصيل ارتبطت بالطالب، ثم وزارة التربية والتعليم، تلهما المعوقات المرتبطة بالمعلم.

وبحث كل من لي شين (Li- chen, 2005) في مدى تأثير كل من المعلمين والوالدين والأقران في مستوى التحصيل الدراسي، لدى عينة بلغت (270) من طلبة الثانوية في هونج كونج، وقد كشفت النتائج أن أكثر مصادر الدعم تأثيراً في التحصيل الدراسي كانت المقدمه من المعلم ثم الوالدين تلهما الأقران، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة طردية إيجابية بين دعم المعلم والوالدين والأقران في تحصيل الطلاب بطريقة مباشر وغير مباشر، خاصة في زيادة التفاعل والمشاركة الصفية.

وبحث بيك وشوي (Beak & Choi, 2002) في أثر مكونات البيئة الصفية بالتحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (1012) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية في كندا. أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ايجابية بين أبعاد البيئة الصفية (التنافس، وتطبيق القواعد، وتوجيه المهمة، المعلم، والتنظيم والتنسيق، ومشاركة الطالب، والاندماج) والتحصيل الدراسي أي أن أبعاد البيئة الصفية يمكن أن تكون عوامل مؤثرة إيجاباً في تحسين مستوى التحصيل الدراسي أو احدى معوقاته لدى طلبة الثانوية.

كما قام كل من لين وكيلي (Lynn & Kelly, 2001) بالكشف عن اثر الرعاية الاكاديمية في التغلب على معوقات التحصيل. تكونت عينة الدراسة من (25) طالباً من دور الاحداث في امريكيا، تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية (12) طالباً، وضابطة (13) طالباً. وقد تم تقديم الرعاية الاكاديمية لطلاب المجموعة التجربية لمدة (9) شهور. كشفت النتائج عن وجود فروق في مستوى التحصيل الدراسي بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجربية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التحصيل الدراسي والتعرض للمشكلات الاجتماعية والسلوكية والاخلاقية والانفعالية.

يلاحظ من نتائج الدراسات السابقة أن هناك اتفاقاً على وجود عدد من المعوقات المرتبطة في التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية كالمعوقات المتعلقة بالطالب والبيئة التعليمية بالإضافة إلى العوامل الاسرية والاجتماعية. كما في دراسات (Peter, Ruth, 2013؛ أحمد وويس، 2013). كما تباينت نتائج الدراسات السابقة في تحديدها لأكثر معوقات التحصيل الدراسي تاثيراً تبعاً لاختلاف بيئة وزمان تطبيقها، ففي حين كانت المعوقات المتعلقة بالطالب هي الأكثر تأثيراً في دراسة (الواكد، 2005) كانت المعوقات المرتبطة بالمعلم الأكثر تأثيراً في دراسة (Li- chen, 2005). لذلك جاءت الدراسة الحالية للبحث في المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي من تباين نتائج الدراسات السابقة، وذلك من خلال البيئة الأردنية بعد أن شهد المجتمع العديد من التغيرات والتطورات بمختلف مجالاته.

كما يلاحظ اقتصار الدراسات السابقة في أهدافها على تحديد أكثر المعوقات المرتبطة في التحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الذين هم على مقاعد الدرسة، كما اقتصرت معظم الدراسات السابقة في بحثها بمجال معين من المعوقات كالمعوقات التعليمية (Beak & Choi, 2002)، او الأسرية (Peter & Ruth, 2013)، إلا أنّ المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي يمكن أن ترتبط بعدد كبير من المجالات؛ لذلك تميزت الدراسة الحالية بدراستها لمعوقات التحصيل بصورة أكثر شمولاً، ومن خلال متغيراتها (الجنس، مكان السكن، فرع الدراسة)، وعينتها من خلال مقارنتها بين فئتين من الطلبة (الناجحين، وغير الناجحين). بالإضافة إلى تدعيم نتائج الدراسة، بوجهة نظر أولياء أمورهم الذين عادةً ما يكونوا أكثر معرفةً بتحصيل أبنائهم ومعوقاته خاصة بمرحلة الثانوية، خاصة أنّ مشكلة الدراسة الحالية جاءت من قلق ومعاناة الطلبة وأولياء أمورهم من نتائج التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بالرغم من كل مظاهر الرعاية والاهتمام التي حظي بها نظام التعليم في الأردن، إلا أنه ما زال يواجه العديد من المعوقات، وتمثل ظاهرة تدني التحصيل الدراسي واحدة من تلك التحديات، حيث شكلت الصرخة المدوية للرأي العام في الأردن التي رافقت إعلان نتائج الثانوية العامة في السنوات الماضية (2014/2013) بيئة خصبة لمشكلة الدراسة الحالية، حيث أظهرت إحصائيات نتائج الثانوية العامة عن تدني نسب النجاح في المملكة، وفروع كاملة من طلبة الثانوية العامة لم ينجح بها أحد، وازداد الأمر سوء عندما أشارت النتائج إلى وجود (413) مدرسة في مختلف أرجاء المملكة كتب على بابها لم ينجح أحد (وزارة التربية والتعليم، 2014)؛ مما دفع العديد من الخبراء التربويون للدعوة إلى ضرورة توفير برنامج إصلاح وطني شامل لمعالجة مشكلة تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة التي أخذت تشكل أزمة حقيقية على المستوى الفردي والأسري والمجتمعي(Adeyinka, et al., 2011). ونتيجة لذلك جاءت الدراسة الحالية استجابة لتلك الدعوات المتكررة لمعالجة ظاهرة تدني التحصيل الدراسي. بهدف الاجابة عن الاسئلة الآتية:

1. ما مستوى المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة الناجحين وغير الناجحين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى المعوقات المرتبطة بالتحصيل لدى طلبة الثانوية العامة الناجحين وغير الناجحين على مقياس المعوقات ككل، وعلى كل مجال من مجالاته تعزى لمتغيرات الجنس(ذكر، انثى)، ومكان السكن(مدينة، قرية)، وفرع الدراسي (علمي، أدبي، ادارة معلوماتية، الفروع المهنية)؟.
3. ما مستوى المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر أولياء أمور طلبة الثانوية العامة ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)في مستوى المعوقات المرتبطة بالتحصيل من وجهة نظر أولياء أمور طلبة الثانوية العامة على مقياس المعوقات ككل، وعلى كل مجال من مجالاته تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى)؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبيها النظري والتطبيقي معاً. فمن الناحية النظرية تتصف الدراسة بأصالتها من خلال معاصرتها لقضايا ومشكلات المجتمع المستجدة، حيث تهدف إلى البحث في مشكلة ما زالت قائمة تتمثل بالمعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة بطريقة علمية عملية تعكس وجهة نظر الاشخاص المعنيين بها. كما تكمن الأهمية النظرية للدراسة في تناولها مشكلة بحثية تهم حياة شريحة كبيرة من الناس، وفي مرحلة دراسية حرجة. في حين تكمن أهمية الدراسة التطبيقية بمقياسها الذي تم تطويره بمنهجية علمية، قد يتم تطبيقة في دراسات

مستقبلية مشابهه، أو قد يستفاد منه في بناء وتطوير مقايس تتفق وأهدافه. بالإضافة إلى الأهمية العملية التشخصية من خلال محاولة تحديد مستوى معوقات التحصيل ومجالاتها لدى طلبة الثانوية العامة. كما قد تظهر أهمية تطبيقية علاجية للدراسة من خلال ما يمكن أن تقدمه نتائجها وتوصياتها من حلول عملية لمشكلة معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة بهدف محاولة وقف الهدر البشري والمادي جراء مشكلة تدني التحصيل الدراسي.

محددات الدراسة

- اقتصرت عينة الدراسة الحالية على طلبة الثانوية العامة وأولياء أمورهم في محافظة إربد للعام الدراسي 2015/2014.
- تحددت الدراسة الحالية بالخصائص السيكومترية لأداة الدراسة المعدة لتحقيق أهدافها الحالية.
- كما تحددت فروع الدراسة المهنية (الصناعي، الزراعي، التعليم الصحي، الفندقي والسياحي، الاقتصاد المنزلي) بفرع دراسي واحد في الدراسة الحالية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

- المعوقات: هي المحددات والمشكلات والظروف التي تحد من تحصيل الطلبة الدراسي وتحول دون تفوقه دراسياً، وتعرف أجرائياً بالمجموع الكلي للدرجات التي يقدرها المشارك على مقياس المعوقات ككل، وعلى كل مجال من مجالاته.
- التحصيل الدراسي: هي المجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها الطلبة في المباحث الدراسية للثانوية العامة. ويحدد بالدراسة الحالية بصفة ناجح أو غير ناجح، وفقاً للشهادة الصادرة عن وزارة التربية.

الطريقة والاجراءات

أفراد الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة الناجحين بالطريقة القصدية من طلبة السنة الاولى الذين تم قبولهم في الفصل الدراسي الأول (2014- 2015) في جامعة اليرموك. في حين تم اختيارعينة الدراسة من الطلبة غير الناجحين وفقاً للطريقة المتيسرة من خلال الطلبة الملتحقين في الدروس الخصوصية في المراكز الثقافية في إربد ومركز الملكة رانيا التابع لجامعة اليرموك، بالإضافة إلى الطلبة غير الناجحين الذين سجلوا لإعادة امتحانات التوجيهي للدورة الشتوية 2015م. أما بالنسبة لأولياء الأمور فقد تم التواصل معهم من خلال الطلبة أنفسهم، حيث تضمنت أداة الدراسة نموذجين أحدهما خاص بالطلبة والآخر بأولياء أمورهم لتسهيل الوصول لعينة أولياء الأمور. وتكونت عينة الدراسة بصورتها النهائية من(1022)مشاركاً، منهم (511) من الطلبة، و(511) من أولياء الأمور وزعوا كما في الجدول(1).

جدول 1: توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات		الطلبة الناجحين	الطلبة غير الناجحين	أولياء أمور الطلبة الناجحين	أولياء أمور الطلبة غيرالناجحين
الجنس	ذكور	113	91	173	110
	اناث	180	127	120	108
فرع الدراسة	علمي	72	46	72	46
	أدبي	81	57	81	57
	ادارة معلوماتية	79	55	79	55
	الفروع المهنية	61	60	61	60
مكان السكن	مدينة	126	97	126	97
	قرية	167	121	167	121
المجموع(1022)		293	218	293	218

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم إعداد مقياس للكشف عن المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة من خلال الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة العربية مثل دراسات (أحمد، ويس، 2013؛ الواكد، 2005)، وغيرها من الدراسات الاجنبية كدراسات (Farooq et al., 2011; Glenn, 2012; Lynn & Kelly, 2001)

بالاضافة الى توجيه سؤال مفتوح لعدد من طلبة الثانوية وأولياء الأمور حول معوقات التحصيل الدراسي، ثم تم جمع هذه المعوقات وأعادة صياغتها ووزعت بصورتها الأولية على(3) مجالات هي:

أولاً: مجال المعوقات الذاتية: ويقاس من خلال (14) فقرة متعلقة بقدرات الطلبة ومهاراتهم الدراسة، ودافعيتهم وتعلمهم السابق.

ثانياً: مجال المعوقات التعليمية: وتكون من (15) فقرة ارتبطت بمكونات نظام التعليم كالمدرسة والغرفة الصفية والمعلم والمنهاج.

ثالثاً: مجال المعوقات الاجتماعية: وتضمن (14) فقرة حول الأسرة والأقران والمجتمع.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

صدق المحتوى

للتأكد من صدق المحتوى تم عرض المقياس على عشرة محكمين من ذوي الخبرة في مجالات القياس والتقويم ومناهج التدريس، ومدرسين التوجيهي، وقد تم الآخذ بملاحظاتهم التي نالت اجماع 80%. وتم إجراء التعديلات المناسبة وفقاً لها. وقد تركزت الملاحظات في معظمها – حسب رآي المحكمين- على دمج بعض الفقرات معاً للابتعاد عن التكرار مثال: دمج فقرتين (اسراف المعلمين باستخدام اساليب العقاب) (التهديد المستمر يوم الامتحانات بالفصل) لتصبح (أساليب العقاب والانذارات). كما تم حذف بعض الفقرات بسبب عموميتهما مثال:(الفروق الطبقية والثقافية والعادات والتقاليد).من المعوقات الاجتماعية. كما تم حذف (كثرة الأعباء والمسؤوليات) من المعوقات الذاتية. حتى وصل المقياس بصورته النهائية إلى (36) فقرة بدلاً من (43) فقرة، وزعت على مجالاته الثلاثة بمعدل (12) فقرة لكل مجال كالآتي:

المعوقات الذاتية: ويقاس بالفقرات (12، 11، 10، 9، 8، 7، 6، 5، 4، 3، 2، 1).

المعوقات التعليمية: تمثل بالفقرات (24، 23، 22، 21، 20، 19، 18، 17، 16، 15، 14، 13).

المعوقات الاجتماعية: من خلال الفقرات (36، 35، 34، 33، 32، 31، 30، 29، 28، 27، 26، 25).

صدق البناء: عن طريق حساب معامل ارتباط الفقرة مع المقياس والمجال، كما في جدول (2).

جدول 2: قيم معاملات ارتباط الفقرة مع المجال الذي تنتمي إليه ومع المقياس ككل

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس ككل	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس ككل
1	0.22	0.21	19	0.43	0.24
2	0.51	0.44	20	0.55	0.55
3	0.32	0.22	21	0.47	0.36
4	0.51	0.44	22	0.43	0.31
5	0.63	0.45	23	0.50	0.45
6	0.56	0.37	24	0.30	0.32
7	0.52	0.45	25	0.41	0.48
8	0.50	0.49	26	0.37	0.47
9	0.48	0.51	27	0.42	0.40
10	0.22	0.32	28	0.24	0.30
11	0.32	0.29	29	0.54	0.46
12	0.24	0.44	30	0.63	0.53
13	0.27	0.33	31	0.62	0.57
14	0.34	0.43	32	0.46	0.53
15	0.26	0.26	33	0.73	0.65
16	0.24	0.34	34	0.64	0.55
17	0.24	0.24	35	0.50	0.42
18	0.49	0.48	36	0.35	0.43

يلاحظ من جدول (2) أنّ قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل تراوحت ما بين (0.21) و(0.65) في حين تراوح ارتباط الفقرات مع المجالات ما بين (0.22) و(0.64). وقد تم اعتماد قيمة معامل الارتباط (0.20) كمعيار لقبول الفقرة ضمن أداة الدراسة الحالية.

ثبات المقياس

لتحقيق ثبات المقياس تم استخدام طرق تحقيق الثبات الآتية:

الطريقة الأولى: الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)

من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة، تكونت من (25) طالباً و(25) طالبةً من طلبة التوجيهي، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى. ثم تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق للمقياس ككل، ومجالاته. كما هو في الجدول (3).

الطريقة الثانية: حساب الاتساق الداخلي: باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس ككل، ومجالاته كما هو في الجدول (3).

جدول 3: معاملات ارتباط بيرسون وكرونباخ ألفا لثبات مقياس معوقات التحصيل ومجالاته

المجال	ارتباط بيرسون	كرونباخ ألفا
المعوقات الذاتية	0.76	0.77
المعوقات التعليمية	0.75	0.73
المعوقات الاجتماعية	0.79	0.83
المقياس ككل	0.82	0.89

طريقة تصحيح الأداة

تكونت طريقة الإجابة من تدريج خماسي كالآتي: موافق بشدة(5) وموافق(4) ومحايد(3) وغير موافق(2) وغيرموافق بشدة (1). وبذلك يكون الحد الاعلى للدرجة التي يمكن أن يحصل عليها المشارك (180) في حين الحد الأدني (36). كما وزع تقدير الدرجات على النحو الآتي: منخفض جداً (1.49- أقل) منخفض (1.5- 2.49) متوسط (2.5- 3.49) مرتفع (3.5- 4.49) مرتفع جداً (أكثر من 4.5).

إجراءات تطبيق الدراسة

- بعد تحديد هدف الدراسة وعينتها، تم أعداد أداة الدراسة المناسبة من خلال الرجوع إلى الادب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بهدف الدراسة الحالية.
- ثم تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وفق المنهجية العلمية المتبعة.
- بعد ذلك تم تطبيق أداة الدرارسة على العينة المستهدفة، وبعد ذلك تم جمع البيانات، واجراء المعالجة الاحصائية المناسبة للكشف عن النتائج التي تم التوصل اليها ومناقشتها، وتقديم التوصيات بناءً عليها.

منهجية الدراسة

تعد الدراسة الحالية من الدراسات المسحية، وقد تضمنت المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة: وهي الجنس وله مستويان:(ذكر، أنثى)، ومكان السكن وله مستويان: (مدينة، قرية)، وفرع الدراسة وله أربعة مستويات:(علمي، أدبي، إدارة معلوماتية، الفروع المهنية).

ثانياً: المتغيرات التابعة: وهي معوقات التحصيل ولها ثلاث مستويات (الذاتية، التعليمية، الاجتماعية).

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن السؤالين الأول والثالث: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني: على مستوى

أ- المقياس ككل: تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3 Way Anova).

ب- المجالات: تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3 Way Mnova).

- للإجابة عن السؤال الرابع: تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (T.test).

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: حول "ما مستوى المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الناجحين وغير الناجحين في الثانوية العامة ؟". للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات على المقياس ككل، ومجالاته. كما يوضحها جدول(4).

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ومجالات مقياس معوقات التحصيل لدى الطلبة

الفقرة	الطلبة الناجحين			الطلبة غير الناجحين		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة
المجال الأول: المعوقات الذاتية	**2.88**	**0.63**		**3.87**	**0.48**	
عدم الرغبة في التخصص	2.70	1.15	35	3.20	1.31	36
تدني الدافعية للتعلم	2.91	1.22	22	3.60	1.05	25
الحالة الصحية العامة	2.81	1.25	31	3.89	1.01	5
الغياب المتكرر عن المدرسة	2.84	1.17	27	3.48	1.07	32
عدم القدرة على التكيف مع ضغوط الدراسة	2.77	1.27	33	3.53	1.16	29
ضعف التأسيس في الصفوف السابقة	3.06	1.22	10	3.72	1.05	17
العمل وعدم التفرغ للدراسة	3.16	1.31	5	3.83	1.17	7
الاهتمام بنشاطات غير الدراسة مثل الرياضة	2.70	1.15	34	3.34	1.13	34
عدم التحضير اليومي والاعداد المسبق للدروس	2.86	1.14	25	3.62	1.11	24
مشكلتي في قلق الاختبار	2.93	1.25	20	3.55	1.13	28
العجز العام بالتعلم	2.96	1.23	17	3.45	1.16	33
غياب الهدف من الدراسة	2.81	1.36	29	3.81	1.07	10

المجال الثاني: المعوقات التعليمية	**3.01**	**0.58**		**3.64**	**0.53**
عدم امتلاك المدرسين الكفاية والمهارة	3.18	1.34	3	3.93	1.01	4
أساليب العقاب والانذارات والفصل	3.22	1.28	1	4.13	0.79	2
البيئة المدرسية غير مناسبة للتدريس	2.95	1.16	19	3.86	0.99	6
زيادة عدد الطلبة داخل الغرفة الصفية	2.90	1.11	23	3.67	1.04	22
التعديلات المستمرة للمناهج	3.09	1.15	9	3.76	1.06	14
نظام الامتحانات توقيتها ومكانها	3.21	1.27	2	3.77	1.18	12
طريقة احتساب العلامات وتوزيعها	3.02	1.20	13	4.25	0.81	1
تكرار غياب المعلمين	3.02	1.13	12	3.77	1.03	13
ضغط الجدول الدراسي وايام الدراسة	3.11	1.10	7	3.71	1.08	19
التعديلات المفاجئة في قرارات الوزارة	2.82	1.27	28	3.83	1.03	9
المشاكل بين طلاب الصف مع بعضهم والمعلمين	2.87	1.25	24	4.04	0.94	3
نوعية الأسئلة ونمطها	2.80	1.20	30	3.69	1.10	20
المجال الثالث: المعوقات الاجتماعية	**3.00**	**0.54**		**3.64**	**0.53**
عدم الشعور بالرقابة والاهتمام الأسري	2.92	1.17	21	3.73	1.07	16
التأثير السلبي للاصدقاء	2.79	1.21	32	3.72	1.11	18
ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع	2.69	1.19	36	3.53	1.19	30
أزمات المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	2.85	1.18	26	3.67	1.13	21
الظروف العائلية الاقتصادية الصعبة	3.04	1.16	11	3.48	1.13	31
تصريحات وسائل الاعلام ونقل الاخبار المبالغ فيها	3.00	1.20	16	3.56	1.06	27
التنافس غير الشريف مع الطلاب الآخرين	3.17	1.23	4	3.81	1.09	11
الضغوط النفسية والاجتماعية التي يفرضها المجتمع	3.01	1.16	15	3.66	1.13	23
المقارنة بالآخرين المتفوقين	3.10	1.30	8	3.83	1.11	8
التوقعات العالية غير المنطقية من الاسرة	2.96	1.26	18	3.74	0.98	15
المشكلات والخلافات الأسرية	3.01	1.32	14	3.59	1.20	26
عدم توفر الاجواء المناسبة للدراسة في البيت	3.13	1.18	6	3.33	1.32	35
المقياس ككل	**2.96**	**0.50**		**3.70**	**0.38**

يلاحظ من الجدول(4) إن هناك مستوى متوسط من المعوقات المرتبطة بالتحصيل لدى الطلبة الناجحين حيث بلغ المتوسط الحسابي على المقياس ككل (2.96). ومستوى متوسط كذلك لجميع المجالات التي جاءت مرتباً تنازلياً كالآتي: أولاً المعوقات التعليمية (3.01) ثم المعوقات الاجتماعية (3.00) وأخيراً: المعوقات الذاتية (2.88). أما أعلى فقرة فقد كانت (أساليب العقاب والإنذارات والفصل) بمتوسط (3.22). في حين كانت أقل فقرة (ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع) وبمتوسط (2.69).

كما يلاحظ من الجدول(4) أن مستوى المعوقات لدى الطلبة غير الناجحين كان مرتفعاً، حيث بلغ متوسط المعوقات ككل (3.70). وجاء ترتيب المجالات تنازلياً كالآتي: أولاً المعوقات الذاتية (3.87) ثم التعليمية (3.64) والاجتماعية (3.64). كما جاءت أعلى فقرة (طريقة احتساب العلامات وتوزيعها) وبمتوسط (4.25). وأقل فقرة (عدم الرغبة في التخصص) وبمتوسط (3.20). كما يظهر الجدول مستوى جميع الفقرات مرتبة حسب المتوسطات الحسابية لدى الطلبة الناجحين وغير الناجحين.

نتائج السؤال الثاني: "هل توجد فروق في مستوى المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الناجحين وغير الناجحين على مقياس معوقات التحصيل ككل، وعلى كل مجال من مجالاته تعزى لمتغيرات الجنس (ذكر، أنثى) ومكان السكن(مدينة، قرية) وفرع الدراسة (علمي، أدبي، إدارة معلوماتية، الفروع المهنية) ؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المعوقات ككل، ومجالاته وفقاً لمتغيرات الدراسة.كما في جدول (5)

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التحصيل ككل، ومجالاته وفقاً لمتغيرات الدراسة

			الطلبة الناجحين			الطلبة غير الناجحين		
المجال	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المعوقات الذاتية	الجنس	ذكور	2.88	0.58	113	3.61	0.55	91
		اناث	2.87	0.67	180	3.57	0.49	127
		المجموع	2.88	0.60	293	3.59	0.51	218
	مكان السكن	مدينة	2.86	0.65	135	3.66	0.50	103
		قرية	2.89	0.61	158	3.52	0.52	115
		المجموع	2.88	0.62	293	3.59	0.51	218
	فرع الدراسة	علمي	2.60	0.60	66	3.63	0.52	43
		أدبي	2.83	0.62	90	3.60	0.52	45
		ادارة معلوماتية	3.04	0.61	89	3.54	0.47	75
		الفروع المهنية	3.00	0.61	48	3.60	0.55	55
		المجموع	2.88	0.62	293	3.59	0.51	218
المعوقات التعليمية	الجنس	ذكور	2.96	0.52	113	3.84	0.51	91
		اناث	3.04	0.61	180	3.88	0.46	127
		المجموع	3.01	0.57	293	3.87	0.48	218
	مكان السكن	مدينة	3.01	0.58	135	3.86	0.47	103
		قرية	3.00	0.58	158	3.87	0.50	115
		المجموع	3.01	0.58	293	3.87	0.48	218
	فرع الدراسة	علمي	2.81	0.55	66	3.93	0.50	43
		أدبي	3.00	0.58	90	3.76	0.45	45
		ادارة معلوماتية	3.17	0.55	89	3.92	0.56	75
		الفروع المهنية	3.01	0.60	48	3.82	0.51	55
		المجموع	3.01	0.58	293	3.87	0.48	218
المعوقات الاجتماعية	الجنس	ذكور	2.99	0.54	113	3.70	0.50	91
		اناث	3.00	0.55	180	3.60	0.54	127
		المجموع	3.00	0.55	293	3.64	0.53	218
	مكان السكن	مدينة	2.99	0.52	135	3.65	0.55	103
		قرية	3.00	0.56	158	3.62	0.50	115
		المجموع	3.00	0.54	293	3.64	0.53	218
	فرع الدراسة	علمي	2.84	0.53	66	3.73	0.49	43
		أدبي	2.97	0.52	90	3.60	0.50	45
		ادارة معلوماتية	3.12	0.57	89	3.61	0.57	75
		الفروع المهنية	3.03	0.51	48	3.63	0.52	55
		المجموع	3.00	0.54	293	3.64	0.53	218
المقياس ككل	الجنس	ذكور	2.95	0.47	113	3.72	0.40	91
		اناث	2.97	0.52	180	3.68	0.37	127
		المجموع	2.97	0.50	293	3.70	0.38	218
	مكان السكن	مدينة	2.95	0.50	135	3.72	0.40	103
		قرية	2.97	0.51	158	3.67	0.36	115
		المجموع	2.97	0.50	293	3.70	0.38	218
	فرع الدراسة	علمي	2.77	0.49	66	3.77	0.39	43
		أدبي	2.93	0.51	90	3.65	0.36	45
		ادارة معلوماتية	3.10	0.47	89	3.69	0.38	75
		الفروع المهنية	3.02	0.48	48	3.69	0.40	55
		المجموع	2.96	0.50	293	3.70	0.38	218

يلاحظ من الجدول(5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات التحصيل لدى الطلبة الناجحين وغير الناجحين تبعاً لمتغيرات الدراسة على مقياس المعوقات ككل، ومجالاته. وللكشف عن دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3 Way Anova) للكشف عن الفروق على مستوى المقياس ككل، كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد(3 Way Mnova)عديم التفاعل للكشف عن الفروق على مستوى مجالات معوقات التحصيل.

جدول 6: تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق على مقياس المعوقات ككل، تبعاً لمتغيرات الدراسة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الطلبة الناجحين	الجنس	0.004	1	0.004	0.016	0.900
	مكان السكن	0.010	1	0.010	0.043	0.836
	فرع الدراسة	4.522	3	1.507	6.224	**0.000**
	الخطأ	69.508	287	0.242		
	الكلي	74.083	292			
الطلبة غير الناجحين	الجنس	0.063	1	0 .063	0.430	0.513
	مكان السكن	0.122	1	0.122	0.835	0.362
	فرع الدراسة	0.238	3	0.079	0.542	0.654
	الخطأ	31.015	212	0.146		
	الكلي	31.484	218			

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على مقياس المعوقات ككل لدى الطلبة الناجحين تعزى لمتغير فرع الدراسة. في حين لم تظهر النتائج وجود اي فروق عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) لدى الطلبة غير الناجحين على مقياس المعوقات ككل تعزى لمتغيرات الدراسة. ولتحديد الفروق على متغير فرع الدراسة، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (scheffe) كما في جدول(7)

جدول 7: المقارنات البعدية بطريقة (scheffe) للكشف عن الفروق على متغير فرع الدراسة لدى الطلبة الناجحين

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	العلمي	الأدبي	أدارة معلوماتية	الفروع المهنية
فرع الدراسة	العلمي	2.97				
	الأدبي	2.93	0.16			
	أدارة معلوماتية	3.10	***0.34**	0.18		
	الفروع المهنية	3.02	0.25	0.09	0.08	

يظهر الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)بين طلبة العلمي والإدارة المعلوماتية على مقياس معوقات التحصيل ككل، ولصالح طلبة فرع الإدارة المعلوماتية.

جدول 8: تحليل التباين الثلاثي المتعدد للكشف عن الفروق على مجالات معوقات التحصيل، لدى الطلبة

	مصادر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الطلبة الناجحين	الجنس Hoteling's =0.011 Sig =0.371	المعوقات الذاتية	0.030	1	0.030	0.081	0.776
		المعوقات التعليمية	0.249	1	0.249	0.766	0.382
		المعوقات الاجتماعية	0.005	1	1.28	0.000	0.995
	مكان السكن Hoteling's =0.013 Sig =0.835	المعوقات الذاتية	0.015	1	0.015	0.041	0.839
		المعوقات التعليمية	0.108	1	0.108	0.333	0.564
		المعوقات الاجتماعية	0.002	1	0.002	0.009	0.927
	فرع الدراسة Wilks' Lambda =0.914 Sig =0.002	المعوقات الذاتية	8.245	3	2.748	7.356	**0.000**
		المعوقات التعليمية	4.568	3	1.523	4.692	**0.003**
		المعوقات الاجتماعية	3.001	3	1.000	3.466	0.017
	الخطأ	المعوقات الذاتية	107.232	293	0.374		
		المعوقات التعليمية	93.138	293	0.325		
		المعوقات الاجتماعية	82.845	293	0.289		

	الكلي	المعوقات الذاتية	115.509	292		
		المعوقات التعليمية	98.138	292		
		المعوقات الاجتماعية	85.878	292		
الطلبة غير الناجحين	الجنس Hoteling's =0.017 Sig =0.314	المعوقات الذاتية	.086	1	0.086	0.329	0.567
		المعوقات التعليمية	.065	1	0.065	0.280	0.597
		المعوقات الاجتماعية	.510	1	0.510	1.836	0.177
	مكان السكن Hoteling's =0.020 Sig =0.237	المعوقات الذاتية	.925	1	0.925	3.535	0.061
		المعوقات التعليمية	.010	1	0.010	0.044	0.834
		المعوقات الاجتماعية	.035	1	0.035	0.127	0.722
	فرع الدراسة Wilks' Lambda = 0.968 Sig = 0.639	المعوقات الذاتية	.240	3	0.068	0.259	0.855
		المعوقات التعليمية	.975	3	0.325	1.404	0.243
		المعوقات الاجتماعية	.415	3	0.138	0.499	0.684
	الخطأ	المعوقات الذاتية	55.473	212	0.262		
		المعوقات التعليمية	49.070	212	0.231		
		المعوقات الاجتماعية	58.855	212	0.278		
	الكلي	المعوقات الذاتية	56.748	217			
		المعوقات التعليمية	50.138	217			
		المعوقات الاجتماعية	59.927	217			

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)في مجال المعوقات الذاتية والتعليمية تعزى لمتغير فرع الدراسة لدى الطلبة الناجحين، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha =$ 0.05)لدى الطلبة غير الناجحين على جميع مجالات معوقات التحصيل تبعاً لمتغيرات الدراسة. ولتحديد الفروق بين المتوسطات تبعاً لأثر متغير فرع الدراسة، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (scheffe) كما هو في جدول(9).

جدول 9: مقارنات (scheffe) للكشف عن الفروق على المعوقات الذاتية والتعليمية لدى الطلبة تبعاً لفرع الدراسة

المجال	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	العلمي	الأدبي	أدارة معلوماتية	الفروع المهنية
المعوقات الذاتية	فرع الدراسة	العلمي	2.60				
		الأدبي	2.83	0.22			
		أدارة معلوماتية	3.04	**0.44***	0.22		
		الفروع المهنية	3.00	0.23	0.17	0.05	
المعوقات التعليمية	فرع الدراسة	المستوى	المتوسط الحسابي	العلمي	الأدبي	أدارة معلوماتية	الفروع المهنية
		العلمي	2.81				
		الأدبي	3.00	0.18			
		أدارة معلوماتية	3.17	**0.35***	0.17		
		الفروع المهنية	3.01	0.20	0.02	0.15	

يظهر الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)على مجالات المعوقات الذاتية والتعليمية لصالح فرع الإدارة المعلوماتية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى أولياء أمور الطلبة الناجحين وغير الناجحين في الثانوية العامة ؟. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس ككل، ومجالاته. كما يوضحها جدول(10).

جدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ومجالات معوقات التحصيل لدى أولياء الأمور

الفقرة	اولياء أمور الطلبة الناجحين			اولياء أمور الطلبة غير الناجحين		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مرتبة الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مرتبة الفقرة
المجال الأول: المعوقات الذاتية	**3.07**	**0.67**		**3.47**	**0.65**	
عدم الرغبة في التخصص	2.90	1.12	33	3.39	1.21	30
تدني الدافعية للتعلم	3.16	1.22	19	3.45	1.24	26
الحالة الصحية العامة	2.88	1.27	34	3.85	1.09	4
الغياب المتكرر عن المدرسة	3.16	1.15	20	3.53	1.17	18
عدم القدرة على التكيف مع ضغوط الدراسة	2.99	1.23	31	3.41	1.29	27
ضعف التأسيس في الصفوف السابقة	3.11	1.22	21	3.45	1.23	25
العمل وعدم التفرغ للدراسة	3.21	1.30	12	3.70	1.24	10
الاهتمام بنشاطات غير الدراسة مثل الرياضة	2.87	1.16	35	3.28	1.26	33
عدم التحضير اليومي والاعداد المسبق للدروس	3.04	1.22	27	3.39	1.22	29
مشكلتي في قلق الاختبار	3.19	3.29	15	3.45	1.20	23
العجز العام بالتعلم	3.06	1.16	25	3.33	1.21	31
غياب الهدف من الدراسة	3.31	1.25	5	3.48	1.18	22
المجال الثاني: المعوقات التعليمية	**3.25**	**0.61**		**3.72**	**0.65**	
عدم امتلاك المدرسين الكفاية والمهارة	3.27	1.32	8	3.87	1.16	2
أساليب العقاب والانذارات والفصل	3.34	1.23	3	3.80	1.13	6
البيئة المدرسية غير مناسبة للتدريس	3.27	1.24	7	3.64	1.18	11
زيادة عدد الطلبة داخل الغرفة الصفية	3.06	1.24	24	3.50	1.21	20
التعديلات المستمرة للمناهج	3.10	1.18	22	3.55	1.16	15
نظام الامتحانات توقيتها ومكانها	3.20	1.28	14	3.78	1.19	7
طريقة احتساب العلامات وتوزيعها	3.38	1.19	2	4.04	0.99	1
تكرار غياب المعلمين	3.40	1.16	1	3.86	1.03	3
ضغط الجدول الدراسي وايام الدراسة	3.32	1.13	4	3.82	1.09	5
التعديلات المفاجئة في قرارات الوزارة	3.24	1.18	11	3.54	1.17	17
المشاكل بين طلاب الصف مع بعضهم والمعلمين	3.30	1.17	6	3.73	1.14	9
نوعية الأسئلة ونمطها	3.06	1.18	23	3.57	1.20	14
المجال الثالث: المعوقات الاجتماعية	**3.10**	**0.64**		**3.45**	**0.70**	
عدم الشعور بالرقابة والاهتمام الأسري	3.18	1.24	17	3.74	1.19	8
التأثير السلبي للاصدقاء	3.05	1.29	26	3.54	1.28	16
ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع	2.86	1.13	36	3.23	1.19	35
أزمات المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	3.18	1.25	16	3.22	1.24	36
الظروف العائلية الاقتصادية الصعبة	3.02	1.25	29	3.39	1.29	28
تصريحات وسائل الاعلام ونقل الاخبار المبالغ فيها	2.96	1.24	32	3.45	1.21	24
التنافس غير الشريف مع الطلاب الآخرين	3.21	1.22	13	3.49	1.24	21
الضغوط النفسية والاجتماعية التي يفرضها المجتمع	3.25	1.17	10	3.52	1.15	19
المقارنة بالآخرين المتفوقين	3.26	1.20	9	3.62	1.20	12
التوقعات العالية غير المنطقية من الاسرة	3.16	1.21	18	3.58	1.22	13
المشكلات والخلافات الأسرية	3.01	1.25	30	3.28	1.32	34
عدم توفر الاجواء المناسبة للدراسة في البيت	3.04	1.27	28	3.29	1.33	32
المقياس ككل	**3.14**	**0.51**		**3.55**	**0.57**	

يلاحظ من الجدول(10) ان هناك مستوى متوسط من معوقات التحصيل لدى أولياء أمور الطلبة الناجحين، حيث بلغ (3.14). وكذلك مستوى متوسط لجميع مجالات المقياس التي جاءت مرتبة تنازلياً: أولاً: المعوقات التعليمية وبمتوسط (3.25) ثم الاجتماعية

(3.10) واخيراً الذاتية (3.07). في حين كانت أعلى فقرة (تكرار غياب المعلمين) بمتوسط (3.40)، وأقل فقرة (ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع) بمتوسط (2.86). كما يلاحظ ان مستوى المعوقات لدى أولياء أمور الطلبة غير الناجحين كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمعوقات ككل (3.55). كما جاء ترتيب المجالات تنازلياً: أولاً المعوقات التعليمية(3.72) ثم الذاتية (3.47) والاجتماعية (3.45). وكانت أعلى فقرة (طريقة احتساب العلامات وتوزيعها) بمتوسط بلغ (4.04)، وأقل فقرة (أزمات المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية) بمتوسط حسابي(3.22) كما يظهر الجدول ترتيب جميع الفقرات حسب المتوسطات الحسابية لدى أولياء الأمور

نتائج السؤال الرابع: "هل توجد فروق في مستوى المعوقات المرتبطة بالتحصيل لدى أولياء أمور الطلبة الناجحين وغير الناجحين على مقياس معوقات التحصيل ككل، وعلى كل مجال من مجالاته تعزى لمتغير الجنس ؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس معوقات التحصيل ككل، ومجالاته وفقاً لمتغير الجنس.كما في جدول (11).

جدول 11: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس المعوقات ككل، ومجالاته، لدى أولياء الأمور

	المجال	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
اولياء أمور الطلبة الناجحين	المعوقات الذاتية	الأباء	3.10	0.69	173
		الأمهات	3.04	0.63	120
		المجموع	3.07	0.67	293
	المعوقات التعليمية	الأباء	3.21	0.60	173
		الأمهات	3.31	0.63	120
		المجموع	3.25	0.61	293
	المعوقات الاجتماعية	الأباء	3.11	0.66	173
		الأمهات	3.08	0.62	120
		المجموع	3.10	0.64	293
	المقياس ككل	الأباء	3.14	0.51	173
		الأمهات	3.14	0.51	120
		المجموع	3.14	0.51	293
اولياء أمور الطلبة غير الناجحين	المعوقات الذاتية	الأباء	3.46	0.66	110
		الأمهات	3.49	0.63	108
		المجموع	3.47	0.65	218
	المعوقات التعليمية	الأباء	3.70	0.69	110
		الأمهات	3.75	0.61	108
		المجموع	3.72	0.65	218
	المعوقات الاجتماعية	الأباء	3.46	0.67	110
		الأمهات	3.43	0.72	108
		المجموع	3.45	0.70	218
	المقياس ككل	الأباء	3.54	0.58	110
		الأمهات	3.57	0.56	108
		المجموع	3.55	0.57	218

يظهر الجدول (11) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية على مقياس المعوقات ككل، ومجالاته لدى أولياء أمور الطلبة تبعاً لمتغير الجنس. وللكشف عن دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة(T-test) للكشف عن الفروق على مستوى المقياس ككل، كما تم استخدام تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق على مستوى مجالات المعوقات.

جدول 12: نتائج تحليل T-test للكشف عن الفروق على مقياس المعوقات ككل لدى أولياء الأمور

العينة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة T	الدلالة الاحصائية
أولياء أمور الطلبة الناجحين	الاباء	3.14	0.51	173	0.056	0.955
	الامهات	3.14	0.50	120		
أولياء أمور الطلبة غير الناجحين	الاباء	3.54	0.58	110	0.200	0.841
	الامهات	3.56	0.56	108		

يبين الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)على مقياس معوقات التحصيل ككل لدى أولياء الأمور تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم الدلالة أكبر من ($\alpha = 0.05$).

جدول 13: تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق على مجالات المعوقات لدى أولياء الأمور تبعاً لمتغير الجنس

	مصادر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
أولياء أمور الطلبة الناجحين	الجنس Hoteling's =0.016 Sig =0.202	المعوقات الذاتية	0.219	1	0.219	0.49	0.48
		المعوقات التعليمية	0.813	1	0.813	2.161	0.143
		المعوقات الاجتماعية	0.086	1	0.086	0.206	0.651
	الخطأ	المعوقات الذاتية	129.112	291	0.444		
		المعوقات التعليمية	109.422	291	0.376		
		المعوقات الاجتماعية	121.287	291	0.417		
	الكلي	المعوقات الذاتية	129.331	292			
		المعوقات التعليمية	110.235	292			
		المعوقات الاجتماعية	121.373	292			
أولياء أمور الطلبة غير الناجحين	الجنس Hoteling's =0.007 Sig =0.696	المعوقات الذاتية	0.040	1	0.040	0.096	0.758
		المعوقات التعليمية	0.162	1	0.162	0.380	0.538
		المعوقات الاجتماعية	0.068	1	0.068	0.139	0.709
	الخطأ	المعوقات الذاتية	90.238	216	0.418		
		المعوقات التعليمية	92.302	216	0.427		
		المعوقات الاجتماعية	105.657	216	0.489		
	الكلي	المعوقات الذاتية	90.278	217			
		المعوقات التعليمية	92.464	217			
		المعوقات الاجتماعية	105.725	217			

يظهر الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)على جميع مجالات معوقات التحصيل لدى أولياء الامور تعزى لمتغير الجنس حيث كانت جميع قيم الدلالة أكبر من($\alpha = 0.05$) .

مناقشة النتائج

كشفت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول حول مستوى المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، أنّ هناك مستوى مرتفع من المعوقات المرتبطة بالتحصيل لدى الطلبة غير الناجحين مقارنة بالطلبة الناجحين الذين أظهروا مستوى متوسط من المعوقات. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من (أحمد وويس، 2013؛ Alam, 2012.(Farooq et al., 2011;والتي كشفت نتائجها عن وجود عدد من المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي داخل المدرسة وخارجها. وتؤكد هذه النتيجة العلاقة الارتباطية العكسية بين التحصيل الدراسي ومعوقاته، حيث أن التحصيل الدراسي المرتفع ارتبط بانخفاض مستوى معوقاته، في حين ان تدني التحصيل ارتبط بارتفاع مستوى معوقاته Lynn & (Kelly, 2001)؛ مما يفسر نتيجة السؤال الأول حول وجود مستوى مرتفع من المعوقات لدى الطلبة غير الناجحين مقارنة بالطلبة الناجحين الذين أظهروا مستوى متوسط من المعوقات.

كما كشفت نتائج السؤال الأول عن ارتفاع مستوى المعوقات الذاتية والتعليمية لدى الطلبة غير الناجحين حيث كانت اعلى المجالات لديهم في حين كان مجال المعوقات الذاتية اقل المجالات لدى الطلبة الناجحين. ويمكن أن يعزى ذلك إلى ما يتصف به عادةً الطلبة ذوي التحصيل المتدني من حيث تدني مستوى العمليات المعرفية المسؤولة عن التعلم. مما يعرضهم لمواجهة العديد من المعوقات الدراسية كتدني الدافعية وعدم القدرة على التركيز وصعوبة

في التعلم، ومشكلات في التكيف مع البيئة المدرسية، كما يفسر ارتفاع مستوى المعوقات لدى الطلبة غير الناجحين الصورة السلبية للكفاءة الذاتية، ودافعية الإنجاز لديهم، التي عادةً ما تكون أقل فاعلية وكفاءة مقارنة بالطلبة الناجحين (Eda & Ayhan, 2014).

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعوقات ككل، ومجالاتها تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان السكن لدى الطلبة الناجحين وغير الناجحين. في حين أشارات النتائج إلى وجود فروق في مستوى المعوقات ككل، ومجالاتها (التعليمية والذاتية) تعزى لفرع الدراسة ولصالح طلبة الإدارة المعلوماتية لدى الطلبة الناجحين. ولتوضيح مناقشة نتائج السؤال الثاني سيتم تناولها تبعاً للمتغيرات كالآتي:

أ. الجنس (ذكور، واناث)

أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق في مستوى المعوقات ككل، ومجالاتها تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة.(Farooq et al., 2011) التي أشارات إلى وجود فروق في المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي تعزى للجنس ولصالح الاناث.

ويمكن ان يفسرعدم وجود فروق في مستوى المعوقات تعزى للجنس لدى الطلبة إلى طبيعة المرحلة الدراسية لعينة الدراسة (التوجيهي) وأهميتها المشتركة لدى جميع الطلبة بغض النظر عن الجنس، حيث تمثل مرحلة حرجة وفاصلة في حياتهم، يحظون فيها برعاية أسرية، ودعم اجتماعي على أساس أهمية المرحلة الدراسية وليس على أساس الجنس ذكوراً واناثاً (Susan & Robyn, 2005). كما يمكن ان يلعب نظام الدراسة في مرحلة الثانوية العامة، دوراً كبيراً في عدم وجود فروق في مستوى المعوقات تعزى للجنس. حيث عادةً ما يعيش طلبة الثانوية العامة ظروف تعليمية متشابهة على مدار السنة الدراسية من حيث طبيعة المنهاج، والفترة الزمنية، ومواعيد الاختبارات الوزارية، ونوعيتها. بالإضافة إلى الانظمة والتعليمات العامة المتعلقة بتحصيلهم الدراسي. كما ان اي تعديلات في نظام الدراسة الثانوية تكون ذاتها لجميع الطلبة دون التميز على أساس الجنس ذكوراً وأناثاً؛ مما أسهم في عدم وجود فروق في المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة تعزى للجنس.

ب. مكان السكن (مدينة، قرية)

كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في مستوى المعوقات ككل، ومجالاتها تعزى لمتغير مكان السكن لدى الطلبة. وقد يعزى إلى طبيعة البيئة التي اجريت فيها الدراسة الحالية (محافظة إربد) حيث تمثل الاطار العام للسياقات الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها الطلبة، والحاضن الرئيسي لبيئاتهم التعليمية من حيث مقدار الرعاية والانشطة التعليمية المقدمة للطلبة والتي يمكن ان تؤثر في تحصيلهم ايجاباً أو سلباً. حيث تمتاز بيئة تطبيق الدراسة بالتركيبة الاجتماعية والثقافية المتشابهة بين مركزها الذي يمثل المدينة وأطرافها المتمثلة بالقرية، حيث اسهمت السياقات الجغرافية والاجتماعية المتقاربة بتوفير مستوى متشابه من الخدمات التعليمية قد لا يجد فيها الطلبة إية فروق جوهرية قد تؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي تعزى لمناطق سكنهم (مدينة، قرية)، وبالتالي فان ما يواجهه الطلبة في المدينة من معوقات للتحصيل لم تختلف عن التي واجهها الطلبة في القرية؛ مما يفسرعدم وجود فروق في مستوى معوقات التحصيل تعزى لمكان السكان. كما ان بيئة تطبيق الدراسة كانت احدى محددات الدراسة الحالية اذ يمكن أن تختلف نتائج الدراسة باختلاف البيئة التي تجرى فيها.

ج. فرع الدراسة

أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى المعوقات ككل، ومجالاتها (التعليمية والذاتية) تعزى لفرع الدراسة ولصالح طلبة الإدارة المعلوماتية. ويمكن أن يعزى ذلك الى المعوقات التي رافقت استحداثه، حيث يعد من أحدث فروع الدراسة في الثانوية العامة، وأقصرها عمراً. إذ يصفه العديد من الطلبة والمعلمين بعدم الوضوح في طبيعة مناهجه الدراسية، وصعوبة تعلم مفاهيمه بسب عدم وجود معرفة سابقة لها في الصفوف السابقة. كما هو الحال لدى طلبة فروع الثانوية العامة الآخرى كالعلمي والأدبي مثلاً.

كما يشكوا العديد من طلبة الإدارة المعلوماتية من المعوقات التعليمية المتعلقة بكفاءة المعلمين ومهاراتهم التدريسية، ونقص في عدد المعلمين المتخصصين، حيث تم استحداث فرع الإدارة المعلوماتية في الثانوية العامة قبل أن يتم إعداد المعلمين وتأهليهم في تخصصات جامعية. وظل تدريسه لسنوات عديدة مقتصراً على المعلمين من التخصصات الأخرى، في حين أنّ العديد من الدراسات أكدت على دور المعلم وتاثيرة في تحصيل الطلبة Struyven, (Dochy & janssens, 2008). كما يمكن أن يعزى ظهور المعوقات الذاتية لدى طلبة فرع الإدارة المعلوماتية إلى المعوقات المتعلقة في تحديد القدرات والمهارات الواجب توفرها لدى الطلبة المتقدمين لدراسة هذا الفرع. كما هو الحال في القدرات الرياضية لفرع العلمي والقدرات اللغوية لفرع الأدبي، في حين أنه لايوجد قدرات محددة يصنف بناءً عليها طلبة الأدارة المعلوماتية. كما أن هناك صعوبة في تصنيفه ضمن محاور الدراسة الثانوية (علميه، إنسانية، مهنية). بالإضافة إلى المعوقات المرتبطة في فرص العمل، وتخصصات الدراسة الجامعية. ومما يؤكد هذه النتيجة أن وزارة التربية والتعليم أعلنت مؤخراً قراراً بإلغاء فرع الإدارة المعلوماتية، وتوقيف قبول الطلبة به من مطلع العام الدراسي القادم (2015م).

كما كشفت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عن وجود مستوى مرتفعاً من معوقات التحصيل الدراسي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة غير الناجحين، مقارنة بمستوى متوسط لدى أولياء أمور الطلبة الناجحين. ويلاحظ أنّ هناك توافقاً في تقدير معوقات التحصيل بين الطلبة وأولياء أمورهم، من خلال مقارنة نتائج السؤال الاول والثالث، حيث أظهر الطلبة الناجحين وأولياء أمورهم مستوى متوسط من المعوقات، في حين كان هناك مستوى مرتفع لدى الطلبة غير الناجحين وأولياء أمورهم.

وتؤكد هذه النتيجة الافتراضات التي تبلورت منها مشكلة الدراسة الحالية من حيث إنّ ظاهرة تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة تشكل أزمة مؤرقة للطلبة، وأولياء أمورهم على حداً سوء، كما تفسر هذه النتيجة مبررات الدراسة الحالية في تدعيم توجهها بالكشف عن معوقات التحصيل الدراسي لدى الطلبة من خلال دراسة وجهة نظرأولياء أمورهم على افتراض أنهم أقرب مايكونوا من أبنائهم تفاعلاً واهتماماً بهم في مرحلة الثانوية العامة؛ لأنهم يدركون أهمية هذه المرحلة وخصوصيتها، وبما يمثله معدل الثانوية من معيار للحكم على مدى فاعلية أنماط الرعاية الاسرية، ونجاح أو فشل حياة المتعلم وأسرته (شراز، 2006). كما تفسر هذه النتيجة الآثار السلبية التي قد تتركها ظاهرة تدني التحصيل الدراسي على الطلبة وأولياء أمورهم معاً. كما أن مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة هو نتاج منظومة متكاملة من العوامل المؤثرة ذاتياً واجتماعياً واسرياً. حيث تعزى كثير من حالات الفشل الدراسي إلى الظروف الأسرية المظطربة وغير الداعمة، في حين أن العلاقات الأسرية الآمنة أسهمت في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء (Peter & Ruth, 2013)

كما كشفت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع عن عدم وجود فروق في معوقات التحصيل ككل، ومجالاته من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير الجنس. حيث لم يختلف تقديرهم لمعوقات التحصيل باختلاف الجنس (أباء، أمهات)، مما يفسر معرفة أولياء الأمور(أباء وأمهات) ودرايتهم الكاملة بالمعوقات المرتبطة بتحصيل أبناءهم، نتيجة تنسيقهم المشترك، واعدادهم المسبق في التخطيط لرعايتهم في مرحلة الثانوية العامة، لما تمثله من أهمية لجميع أفراد الاسرة. حيث يشير نجاح الطلبة في هذه المرحلة إلى دلالات ذات قيمة أسرية وأجتماعية هامة لحسن التنشئة والتوافق الاسري بين الزوجين. كما أن مهمة رعاية الطلبة دراسياً في مرحلة الثانوية العامة تحديداً تُعد من أكثر المهمات المطلوبة من كلا الزوجين (أباء وامهات)، ولا يكاد يختلف على أهميتها أي منهما؛ مما شكل لدى الاباء والأمهات خبرة ومعرفة مشتركة بجميع المعوقات المرتبطة بتحصيل أبناءهم (Susan & Robyn, 2005). مما قد يجعل من تلك الخبرة المشتركة سبباً يعزى إليه عدم وجود فروق في معوقات التحصيل تعزى لجنس أولياء الأمور.

ومما يجدر مناقشته فيما كشفت عنه نتائج مستوى المعوقات لدى أفراد الدراسة بشكل عام أن المعوقات الأكثرها ظهوراً أرتبطت بالمعوقات التعليمية فمثلاً: لدى الطلبة الناجحين كانت (أساليب العقاب والانذارات) أما غيرالناجحين (طريقة احتساب العلامات) ولدى أولياء الأمور(تكرار غياب المعلم) و(عدم امتلاك المعلمين للكفاية). وتفسر هذه النتيجة التغيرات النوعية والكمية التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم بالسنوات الآخيرة المتعلقة بنظام احتساب العلامات وتوزيعها، بالإضافة إلى المعوقات المرتبطة بإجراءات وتعليمات تقديم امتحان الثانوية العامة (وزارة التربية والتعليم، 2014). التي قد تشكل عملية تطبيقها عائقاً لدى الطلبة، مما يتطلب إعادة النظر بها، والبحث عن حلول أقل تأثيراً كالتوجيه والإرشاد على مستوى الطلبة والمجتمع.

كما أنّ ظهور المعوقات المرتبطة بتكرار غياب المعلم، وعدم امتلاكهم للكفاية والمهارة ضمن أعلى معوقات التحصيل، يفسر الآثار السلبية للأحداث الأخيرة التي قد تكون رافقت اعتصامات المعلمين وإضرابهم عن التدريس، مما شكل احدى المعوقات التي أثرت سلباً على تحصيل الطلبة، بالوقت الذي يعتمد فيه طلبة الثانوية العامة على المعلم بشكل اكثر من اي مرحلة سابقة؛ مما يتطلب حل مثل هذه الخلافات بعيداً عن تحصيل الطلبة وأوقاتهم وحقوقهم التعليمية.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بالتوصيات التطبيقية والبحثية الآتية:

1- العمل على تحسين مستوى الخدمات التعليمية والرعاية التي يقدمها النظام التعليمي بمكوناته (المدرسة، المعلم، المنهاج، السياسة التربوية) لطلبة الثانوية العامة، حيث شكلت اعلى المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الناجحين وأولياء الامور.

2- أعادة النظر في أسس النجاح في الصفوف السابقة لمرحلة الثانوية العامة، من أجل تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم الذاتية بشكل افضل قبل الوصول لمرحلة الثانوية. حيث جاءت المعوقات الذاتية أعلى المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة غير الناجحين.

3- اتباع السياسه التعاونية والتشاركية عند اتخاذ القرارت التربوية المتعلقة بالثانوية العامة لتضم (الطلبة، وأولياء الامور) حيث كانت المعوقات المتعلقة بنظام العلامات والامتحانات، بالإضافة إلى اساليب العقاب والانذرات والفصل، من أكثر المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين واولياء أمورهم.

4- تنظيم برامج ارشادية ودورات تثقفية لطلبة الثانوية العامة وأولياء أمورهم؛ من أجل زيادة معرفتهم بالمعوقات المرتبطة بالتحصيل وتزويدهم بالأساليب العلمية والخبرات العملية لمواجتها، وتدريب الطلبة على العادات الدراسة ومهاراتها السليمة، نتيجة لظهور معوقات التحصيل الدراسي لدى الطلبة غير الناجحين بدرجات اعلى من الطلبة الناجحين.

5- كما يوصى بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الإجرائية المتعلقة بمعوقات التحصيل الدراسي وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والتربوية كأساليب التعلم،؛ من أجل زيادة الوعي بها، والتقليل من أثارها السلبية.

المراجع :

أحمد، حازم وويس، صاحب. (2013). أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطالبات. **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، 8(28)،1-31.

شراز، محمد. (2006). أبرز العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية**، 18(2)، 85-114.

شريم، رغدة. (2009). **سيكولوجية المراهقة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

علام، صلاح الدين. (2000). **القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

كوفينتون، مارتان وإملين، كلير. (2007). **محاربة الفشل الدراسي واستراتيجيات ضمان التعلم الدائم** (عبد الكريم غريب، مترجم). المغرب: منشورات عالم التربية.

الواكد، حمد. (2005). *أ***سباب تدني درجات طلاب الثانوية العامة في اختبارات الثانوية العامة عما يحصلون عليه من درجات في اختباراتهم المدرسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

وزارة التربية والتعليم. (2014). **أهداف التعليم الثانوي**. استرجع بتاريخ 2 سبتمر 2014 من الموقعhttp://www.moe.gov.jo

ويكيبيديا. (2014). **توجيهي (شهادة)**. استرجع بتاريخ 2 سبتمبر2014 من الموقع http://ar.wikipedia.org/windex.php

Adeyinka, T., Adedeji, T.,& Olufemi, A. (2011). Locus of control, interest in schooling and self-efficacy as predictors of academic achievement among junior secondary school students in Osun State Nigeria. *New Horizons in Education, 59*(1), 25-37.

Alam, A. (2012). Obstacles to sudents in learning and academic achievements at University of Peshawar. *International Social and Education*, *2*(4), 738- 747.

Beak, S., & Choi. H. (2002). The relationship between student's perceptions of classroom environment and their academic achievement in Korea. *Asia Pacific Education Review, 3*(1), 125-135.

Eda, G., & Ayhan, D. (2014). The Effect of brain based learning on academic achievement: a meta-analytical study. *Educational Sciences: Theory & Practice*, *14*(2), 642-648.

Farooq, M., Chaudhry, A., Shafiq, M., & Berhanu, G. (2011). Factors affecting students' quality of academic Performance: A case of secondary school level, Journal *of Quality and Technology Management. 12*(2), 1-14.

Glenn, M. (2012). Academic achevement and school ability: Implications to guidance and counseling programs. *Journal of Arts, Science & Commerce, 2*(3) 49-55.

Li- Chen, j. (2005). Relation of academic support from parents, teachers and peers to Hang Kong adolescent's academic achievement: The mediating role of academic engagement. *Genetic Social Monographs, 13*(2), 77-127.

Lynn, A., & Kelly, L. (2001). The Impact of mentoring on academic achievement of at-risk youth. *Children and Youth Services Review, 23*(3), 227-242.

Peter, D., & Ruth, D. (2013). Influence of family factor on senior secondary school students achievement in government in Edo North Senatorial District. *Unique Journal of Education Research*,*1* (4), 44-53.

Struyven, K., Dochy, F., & janssens, S. (2008). Students' likes and dislikes regarding student-activating and lecture- based Educational settings: Consequences for student's perceptions of the learning environment, students learning and performance. *European Journal of psychology of Education, 23*(3), 296-317.

Susan, G., & Robyn, F. (2005). *Gendor development.* UK: Cambridge University press.